Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد **وهم الدماميني**[1] إذ قال : وهـو في الآية بعض من مجرور بمن ، وقد **وضح الشمني**[2] **ذلك** بقوله : إن المجرور بمن أو في الذي يشترط في المنعوت أن يكون بعضه ، ويشترط فيه أن يذكر قبل المنعوت » .

فابن الملا أحاط بالقضية من جوانبها كلها فبيّن أنَّ حذف المنعوت دون أن يكون بعضاً مما قبله لا يجوز إلَّا في السعة ، ويعني بذلك ضرورة الشعر ، أمَّا إذا كان بعضاً مما قبله فهو جائز ، وقد نَصَّ على ذلك ابن مالك وابن هشام والرضي ، ولكن المجرور في الآية ليس بعضاً من مجرور قبله ، بل هو بعض من مجرور بمن بعده ، فلهذا عرض لنا ابن الملا توجيهات علماء اللغة والتفسير من هذه القضية ، وأفاض في سرد هذه الأقوال وشرحها وتعليلها ومناقشتها ، مستفيداً من حصيلته اللغوية والنحوية في تحليل هذه الآراء المتعددة وتوجيهها ، وردّ بعضها بعد مناقشة مستفيضة دقيقة وعميقة .

**وقد يتعرض ابن الملا إلى ذكر لهجات القبائل العربية من**

---

(١) حاشية الدماميني المطبوعة مع المنصف للشمني ١ /٤٨ .

(٢) المنصف من الكلام على مغني اللبيب لابن هشام ١ /٤٨ .